

شرح بلوغ المرام (862) د. عماد السواعير

عماد السواعير

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغسل لنا وجيها ووالدينا والحاضرين والسامعين. ولجميع المسلمين رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ القرآن -

00:00:00

وصام الناس ثم دعا بغدح من ماء فرفعه. حتى نظر الناس حتى نظر الناس اليه ثم شرب فقال له فليل له وبعد ذلك ان بعض الناس قد صام. فقال اولئك العصاة اولئك العصاة - 00:00:20

وفي لفظ فليل له ان الناس ان الناس قد شب عليهم الصيام وانما ينظرون فيما فعل. فدعا بقدر من مال رواه مسلم. وعن حمزة ابن عم الاسلامي رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اجد لي قوة على الصيام في السفر - 00:00:37

فهل علي حقا؟ فهل علي جناح؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي رخصة من من الله فمن اخذ ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه. رواه مسلم. واصله في المتفق عليه في المتفق من حديث عائشة - 00:00:57

ان حمزة بن عمرو سالم وان ابن عباس رضي الله عنه. احسن الله اليك. احسن الله اليك يا معالي. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن -

00:01:17

مضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلوات ربي وسلامه عليه اما بعد احبتي في الله درسنا الثامن والستون بعد المائتين من دروس شرح بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر - 00:01:37

اسقاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وكنا قد فرغنا قبل المغرب ولله الحمد والمنة من الكلام عن مسألة القية والله الوجوه

والمسامع. واثره على الصائم وانتقل الحافظ بعد ذلك يا كرام - 00:01:57

الى فكر الاحاديث المتعلقة بالسفر هذه الاحاديث التي سمعتموها نبوب عليها بقولنا احكام الصوم في السفر احكام الصوم في السفر. اورد ابن حجر ايها الاحبة في الله كما سمعتم. حديث جابر الذي في صحيح مسلم - 00:02:17

واورد لفظا مهما ان الناس قد شق عليهم الصيام. وانما ينظرون فيما فعلت فدعا بقدر ماء بعد العصر فشرب لما بلغوا ان بعض الناس صام ان بعض الناس صام قال اولئك العصاة - 00:02:37

وحديث حمزة الاسري مشهور جدا انه قال هل علي جناح؟ يريد ان يصوم في السفر. قال اجد بي قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح؟ فقال رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه هي رخصة من الله - 00:02:55

ومن اخذ بها فحسن. ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه. وذكر قال واصله في المتفق عليه اه نخرج او نذكر لفظ حديث عائشة المتفق عليه حديث عائشة يا اخواني المتفق عليه - 00:03:12

في الصحيحين عن عائشة قالت سألت حمزة ابن عمرو الاسلامي رسول الله عليه الصلاة والسلام عن الصيام في السفر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فصم وان شئت فافطر فافطر. ان شئت فصم - 00:03:33

وان شئت فافطر. تأملوا هذه الاحاديث ايها الاحبة في الله. حديث يقول اولئك العصاة حديث يقول هي رخصة حديث يقول ان شئت فصم وان شئت فافطر نبدأ بالمسائل فنقول المسألة او الالفاظ الفاظ الحديث ورد في الحديث الاول يا اخواني - 00:03:56

خرج عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغنيم. كراع الغنيم منطقة تبعد قريبا من تسعين كيلو ما بين مكة والمدينة قراع

الغنم كراع الغميم اسم موضع جبل بين مكة والمدينة - 00:04:17

المسائل الفقهية المسألة الاولى ذهب عامة اهل العلم وحكي الاجماع ذهب عامة اهل العلم وحكي الاجماع يا اخواني على ان المسافرين يجوز له الفطر ذهب عامة اهل العلم على ان المسافرين يجوز له الفطر - 00:04:38

في رمضان وهذا ايها الاحبة في الله القول حكي اجماعا حكاه ابن قدامة وابن عبد البر والنووي استدلالا بالاية الكريمة فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى. ومن كان منكم - 00:05:12

مريضا او او من كان مريضا او على سفر فعدة من ايام من ايام اخرى. واستدللا بهذه الاحاديث التي فيها ان النبي عليه الصلاة والسلام وقال رخصة وقال ان شئت فصم وان شئت فافطر - 00:05:33

الاحاديث دلت والايات دلت على جواز الفطر للمسافر في رمضان يا اخواني واما السفر ما هو ايها الاحبة في الله؟ هذا تكلمنا عنه في قصر الصلاة ما هو السفر الذي يفطر فيه؟ لكن ما صدق عليه اسم السفر عند الفقهاء فانك لك ان تفطر - 00:05:50

لك ان تفطر ولا تعد اثما ولا مقصرا ولا مضيعا ما كان سفرا كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ايها الاحبة في الله. وبين انه لا حد له. اعني لا حد. بما ان بعض الناس يقول انه اذا اختلفت الوسيلة لا يختلف الحكم باختلاف وسائل - 00:06:22

في السفر لا يختلف الحكم الفقهي. فان الشرع اناط الفطر بالسفر. فمتى ما وجد السفر وهي علة الحكم وجد ما اذا ابيح الفطر اما اختلفت الوسائل هذا الكلام يقوله من لا اقول يعتقد ولا يظن ان شاء الله. لكن من قد لا ينتبه الى ان الذي انزل هذه الرخصة هو الله

العالم بكل شيء - 00:06:42

وبمسيؤول اليه ال الناس في السفر. وهم سيسافرون في دقائق سويعات. الاف الكيلو مترات السفر يجوز للصائم ان يفطر فيه. ايها الاحبة في الله كما سمعتم المسألة الثانية حكم صوم المسافرين - 00:07:15

نعم قلنا يجوز. جيد؟ الان ما هو حكم صوم المسافرين هل يجوز له ان يصوم؟ احنا قلنا قبل قليل اتفقوا او عامة اهل العلم على ايش؟ وحكي الاجماع على ان له ان يفطر. طيب حكم صومه - 00:07:36

اقول ايها الاحبة في الله هي مسألة ثانية ودقيق التفريق يا عمر ذهب الائمة الاربعة الى جواز الصيام للمسافر يجوز له ان يسافر يجوز للمسافر ان يصوم ان شئت فصوم وان شئت فافطر - 00:07:53

استدللا ايها الاحبة في الله بالاية فمن شهد منكم الشهر فليصمه. والمسافر شهد الشهر فله ان يصوم وبالاحاديث التي سمعتموها وايضا استدلو يا اخواني الكرام احسن الله اليكم لان الله سبحانه وتعالى - 00:08:16

لما ذكر المتمتع الذي لم يجد الهدي. تمتع الحاج الذي احرم بعمره تحلل منها ثم اراد الحج. ان لم يكن معه هدي فعليه صيام. ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا اذا يجوز للمسافر ان يصوم؟ طبعاً يجوز - 00:08:38

هذا الحاج المسافر الافاقي يصوم ثلاثة ايام في الحج. اذا صوم للمسافر ليس حراما. كما تسمعون بعد قليل القول الثاني. اذا هذه الاية دليل ودليل قوي جدا وجميل حقيقة ايضا يا اخواني بارك الله فيكم - 00:08:58

من الادلة حديث عائشة وحديث حمزة ان شئت فصم وان شئت فافطر والقول الثاني في هذه المسألة حكم صوم مسافر حرمة صوم للمسافر يحرم على المسافرين ان يصوم. هذا قول الظاهرية - 00:09:18

مذهب اهل الظاهر حيث استدلو بالاية قالوا فعدة من ايام اخرى. قالوا ان فرض المسافرين ان فرض المسافرين عدة من ايام اخر يجب عليه ان يصوم عدة مدنية اخرى. يحرم عليه ان يصوم رمضان. تخيلوا - 00:09:40

هذا مذهب الظاهرية يا اخواني والراجح احسن الله اليكم من قولي العلماء لا شك انه مذهب الجمهور. استدلال الظاهرية ايضا يا اخواني بحديث ابن عباس ان النبي عليه الصلاة والسلام افطر وحديث جابر ان النبي عليه الصلاة والسلام ايش؟ افطر. وماذا قال

النبي عليه الصلاة والسلام عن الذين صاموا - 00:10:00

اولئك ايش؟ العصاة. سماهم اولئك العصاة. اولئك العصاة قالوا اذا يحرم العاصي فعلى اثما طب هم ما هي معصيتهم؟ صاموا. هكذا سنسمع الاجابة. الراجح كما قلت لكم ايها الاحبة في الله - 00:10:22

من هذين القولين هو قول الجمهور وهو ان قول عامة اهل العلم كما سمعتم القائمة الرابعة وهو ان الصيام ايها الاحبة طبعاً واعذروني
ايضاً استدلوأ بحديث آخر وهو حديث في الصحيحين ليس من البر الصيام - [00:10:41](#)

وفي السفر ليس من البر الصيام في السفر. حديث جابر في الصحيحين. الراجح يا اخواني القول الاول لماذا رجحنا القول الاول؟ اولاً
الاحاديث ما نأخذ حديث نترك البقية انظر الى مجموع الاحاديث. مجموع الاحاديث النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيح يقول ان
شئت فصم - [00:11:03](#)

لمسافر والنبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه كما في البخاري في حديث ابي الدرداء انه صام في يوم سفر واما قولكم ان النبي عليه
الصلاة والسلام وصف الصائمين بالعصاة فان ذلك لان الصوم شق عليهم. انظروا الى ابن حجر انسان ذكي جدا - [00:11:24](#)

ما الكلمات عنده بالذهب تقدر؟ ما يضع كلمة هكذا هباء قال وفي لفظ فقيل له ان الناس قد شق عليهم الصيام. متى قال اولئك
العصاة النبي عليه الصلاة والسلام اذن لهم لما رأى المشقة فمن لم يستجب لامره عصى امر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:53](#)

فالمعصية ليست لان الصيام لا يجوز. لا لانهم عصوا امره في ماذا؟ في موضوع الافطار وكان شاقاً عليهم الصيام الله تعالى فنقول ايها
الاحبة في الله استقر اجماع العلماء على جواز الصيام للمسافر. فالمسافر اذا صام لا يلام على ذلك - [00:12:17](#)

وان افطر كما سمعتم وهذه اجماعات او حكايات اجماع. المسألة الثالثة وهذه التي تسألون عنها الان طب ما هو الافضل؟ انت قلت لنا
يجوز ان تصوم ويجوز لك ان تفطر. بلا خلاف اقول معتبر قوي. مع احترامنا للظاهرين - [00:12:40](#)

نقول هذه المسألة اختلف فيها الفقهاء. ما هو الافضل في حق المسافر ايها الاحبة في الله؟ المسافر الذي لا يشق عليه الصيام. نبه لان
الذي يشق عليه الصيام سنتكلم عنها - [00:13:02](#)

المسافر الذي لا يشق عليه الصيام عمر. ذهب جمهور العلماء الى استحباب الصيام في حقه الجمهور يقولون يستحب لك ان تصوم.
طيب لم؟ قالوا ايها الاحبة في الله اولاً لان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:16](#)

صام وهو مسافر لان النبي صلوات ربي وسلامه عليه صام. بل ان الله جل في علاه قال وان تصوموا خير لكم قالوا الله قال وان
تصوموا خير لكم. والنبي صلوات ربي - [00:13:38](#)

وسلامه عليه صام كما في حديث ابي الدرداء في صحيح البخاري ومسلم قال ابو الدرداء خرجنا مع النبي عليه الصلاة والسلام. في
بعض اسفاره في يوم حار وما فينا صائم - [00:13:55](#)

الا ما كان من النبي عليه الصلاة والسلام وابن رواحة فقط النبي عليه الصلاة والسلام ومرة واحدة. اخرج به البخاري ومسلم فعل النبي
عليه الصلاة والسلام مفضل وقالوا ايضاً مغللين قالوا ان - [00:14:13](#)

الصيام للمسافر اسرع في ابراء الذمة. لانه ان افطر تعلقت ايش؟ ذمته بايام اخر وايضاً قالوا يا اخواني انه ارفق بالمسلم ان يصوم مع
الناس لا ان يقضي وحده هذا ما ذكره - [00:14:38](#)

اصحاب القول الاول وهم جمهور العلماء ايها الاحبة في الله. والقول الثاني طبعاً جمهور العلماء الاحناف المالكية والشافعية واختار
هذا القول من علمائنا المعاصرين الشيخ ابن عثيمين رحمه الله الشيخ ابن عثيمين يرى - [00:14:58](#)

ان الافضل للمسافر ماذا؟ الصيام والقول الثاني مذهب الحنابلة وهو ان الفطر افضل فطر افضل انسان لا يشق عليه الصوم الفطر
افضل هذا مذهب الحنابلة واختاره ابن تيمية والشيخ ابن باز رحمه الله - [00:15:18](#)

طيب لماذا؟ لحديث جابر النبي عليه الصلاة والسلام افطر وامرهم بالفطر. وقال اولئك العصاة وايضاً ايها الاحبة في الله استدلوأ بامر
وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام كان في سفر كما في حديث جابر - [00:15:44](#)

في الصحيحين كان النبي عليه الصلاة والسلام في سفر فرأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه. يعني الناس مجتمعين حول الرجل يظلونه
عن الشمس فقال ما هذا؟ فقالوا صائم. يعني رجل صائم - [00:16:08](#)

وقال النبي عليه الصلاة والسلام حديث عظيم. ليس من البر الصيام في السفر ليس من البر الاحسان. الصيام في السفر هذا الحديث
في الصحيحين ويدل على قوة مذهب من؟ الحنابلة ايها الاحبة في الله - [00:16:25](#)

والمسألة حقيقة ايها الاحبة في الله محتمل هذا ومحتمل هذا وذكر بعض العلماء ان الامر يعود للانسان فان كان يجد نفسه في الصيام من يصم وان كان انا ما اتكلم عن الذي يوجد مشقة الذي يجد مشقة سنتكلم عنها لكن احسن به ارفق به الصيام يصوم. وان كان -
00:16:45

ان ارفق به الفطر يفطر لكن الامر بالجملة ايها الاحبة في الله ماذا؟ واسع. اذا ترى بعض الناس مثلاً يقول لك يا اخي والله رايحين
عالمة معنا واحد مفطر. اتق الله. رايح العمة مفطر؟ نعم - 00:17:11
ويفطر يجوز انهم يفطر كما قلنا حكي الاجماع. عامة اهل العلم على الجواز للمسافر ان يفطر. بارك الله فيكم فالخلاف في ماذا ما هو
الاولى؟ حدثنا احد المشايخ ذكرت هذا يمكن في درس التفسير عن الشيخ ابن باز رحمه الله انه كان في المطار ويريد ان يسافر -
00:17:24

الطائرة كان صائماً في الريزن في الرياض فلما اقلعت الطائرة بقي على الاذان ساعة طلب ماء فليل له يا شيخ يعني باقي ساعة فقال
هذه السنة هذا الافضل فطور للمسافر انا الان مسافر افطر - 00:17:46
وافطر قبل الاذان بكم لانه يعتقد ايش ان هذا هو الاولى وهذا الافضل في حقه الامر في ذلك واسع ايها الاحبة في الله. الامر في هذا
واسع والله تعالى اعلم وكلا القولين حقيقة ادلته قوية وقوية جدا - 00:18:06
والله تعالى اعلم. انتقل الى مسألة ايضاً اخواني من مسائل السفر وهي تتعلق من شق عليه الصوم وقلنا الان ما يشق عليك الصوم
منهم الجمهور يقول لك لا صوم. والاحناء يقول كل ما تصوم الافضل - 00:18:23
الصورة الثالثة من شق عليه الصوم فذهب الائمة الرابعة الى استحباب الفطر في حقه لايش؟ استحباب الفطر طيب يعني ما نقول
يحرم عليه الصوم؟ قلنا قبل قليل لا لا يحرم عليه الصوم - 00:18:45

عند الائمة الرابعة لا يحرم عليه ان يصوم. يجوز له ان يصوم. لكن يستحب له ماذا؟ ان يفطر. من هو الذي يشق عليه. لماذا يا اخواني
يعني تظن ان الائمة الرابعة قليلين دين مثلاً لا يعظمون رمضان او الصيام لا يا مشايخ - 00:19:01
الصيام حقيقة ايمانية الصيام ليس انك تسكت ما تأكل ولا تشرب لا قضية اعظم من هذا صيام ان تجد قلبك ان تتلذذ بطاعة الصيام
وهذا مقصد من مقاصد الصيام. الله سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم -
00:19:20

تتقون هنا تقوى ثمرة الصيام لذلك هادي هذا ملحظ مهم ايها الاحبة في الله. هذا الذي يشق عليه الفطر في حقه في حقه افضل والله
تعالى اعلم. انتقل الى حديث مهم في الشيخ الكبير تفضل يا ابا علي - 00:19:44
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ورخص للشيخ الكبير ان يقتل ويطعم عن كل يوم مسكيناً ولا طبعاً يا اخواني فاتني نقول ان
المسافر ما الذي يلزمه اذا افطر - 00:20:01

القضاء اجماعاً باجماع العلماء يلزم من افطر في رمضان بداعي السفر ماذا؟ القضاء. لقول الله فعدت لقول الله تعالى فعدة من ايام
اخر واتفق العلماء على ماذا ايها الاحبة في الله؟ على ان هذه الايام له ان يؤخرها. لكن المهم ان لا يدخل عليه - 00:20:20
اخر نعم وسنتكلم عن هذا في موضوع شعبان. ان شاء الله تعالى لما نتكلم نصل الى صيام التطوع وما نهى عنه من صيام. تفضل مرة
ثانية الحديث قال ابن عباس رضي الله عنه اعني مسألة ايها افضل التتابع في القضاء الفورية في القضاء هذا نتكلم عنه -
00:20:47

في صيام النوافل ان شاء الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال واخلص للشيخ الكبير ان يفطر ويطعم عن كل يوم مسكيناً ولا قضاء
عليه والحاكم وصححه. هذا الاثر الجميل عن ابن عباس يا اخواني عادة الحافظ انه يذكر لنا احاديث النبي عليه الصلاة والسلام. لكن
احياناً يذكر اثار الصحابة لما - 00:21:11

في كلام عن النبي عليه الصلاة والسلام يأتيك باثر عن الصحابة. قال وعن ابن عباس قال رخص للشيخ الكبير ان يفطر ويطعم عن كل
يوم مسكيناً ولا قضاء عليه. قال رواه الدارقطني والحاكم وصححه. هذا الاثر ايها الاحبة في الله كما قال الحافظ بن حجر نبوب عليه

بقولنا - 00:21:33

حكم الرجل الكبير والمرأة العجوز في الصيام حكم الرجل الكبير والمرأة العجوز في الصيام نبدأ بتخريج الحديث فنقول هذا الحديث اخرجه الدار القطني والحاكم من طريق خالد الحذاء عن طريق خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس وهذا اسناد صحيح -

00:21:53

من طريق خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس وهذا اسناد صحيح كما قال الدار قطني والحاكم والالباني. فالحديث صحيح اعني

اثر ابن عباس يا اخواني ننتقل الى المسائل الفقهية وفيه مسائل مهمة جدا. المسألة الاولى - 00:22:20

حكم افطار الرجل الكبير والمرأة العجوز رجل كبير في السن يا اخواني هل يباح له ان يفطر؟ نقول يباح الفطر للرجل الكبير والمرأة

العجوز باتفاق الفقهاء اجمع اهل العلم تخيلوا اجمع اهل العلم على ان الرجل الكبير والمرأة العجوز - 00:22:41

هذا الذي تقدم به السن له ان يفطر في نهار رمضان نقل الاجماع ابن عبد البر وابن حزم وابن قدامة مستدلين بقول الله جل في علاه

وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين - 00:23:10

قال ابن عباس وهذا الاثر عظيم جدا يا اخواني هذا الاثر مهم. قال ابن عباس على اثر الآية ليست بمنسوخة هي للشيخ الكبير والمرأة

الكبيرة هي للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة. وعلى الذين يطيقونه ايش؟ فدية - 00:23:34

قال هي للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان ان يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا هذا التفسير من الحبر الكبير ابن عباس

اخرجه البخاري وانا استغربت ما لم يذكره ابن حجر بدل هذا الاثر - 00:23:59

لكن كلاهما صحيح هذا في البخاري ابن عباس يقول هذه الآية تكلم فيها العلماء انها منسوخة. لانه مراحل الصيام كما ذكرت لكم

تذكروا في الدرس الاول. ان الصيام كان على التخيير - 00:24:24

كما في الآية اياما معدودات. فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. وعلى الذين يطيقونه فدية. كان مخييرا. فجاءت

الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه نسخت. التخيير. ابن عباس يقول ليست الآية منسوخة. وانا بقيت خاصة في حق من؟ الشيخ -

00:24:38

كبير المرأة عجوز والحديث او الاثر في صحيح البخاري وهو من ادلة عامة او الاجماع. وايضا يا اخواني بارك الله فيكم من الادلة على

ما سبق ذكره احسن الله اليكم. حديث الباب او اثر الباب - 00:24:58

طيب المسألة الثانية ماذا عليه افطر هذا الرجل؟ والدك بلغ الثمانين التسعين كبير في السن ليس مريضا كان يشق عليه الصوم كبير

في السن قلنا يجوز له الفطر بالاجماع. طيب ماذا عليه؟ خلاص؟ ما عليه شيء؟ نقول ايها الاحبة في الله - 00:25:17

جمهور اهل العلم وحكي الاجماع جمهور اهل العلم وحكي الاجماع على ان الرجل الكبير والمرأة العجوز عليهما الفدية. اطعام مسكين

عن كل يوم كل يوم مسكين صوم ثلاثين مسكين. يعني جا رمضان ثلاثين يوم ثلاثين مسكين. تسعة وعشرين يوم تسعة

وعشرين مسكين - 00:25:40

وهذا كما قلت لكم قول جمهور اهل العلم بل حكي الاجماع عليه حكاة الجصاص والماوردي وابن تيمية استدلوا بالآية الكريمة وعلى

الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. اثر ابن عباس يا اخواني قال ويطعم عن كل يوم مسكينا. اثر ابن عباس - 00:26:09

صحيح البخاري الذي اشترت اليه قبل قليل واستدلوا ايضا يا اخواني باثر عن انس بن مالك هذا الصحابي الجليل ذكرت لكم اثره انه

لما كبر لما كبر بكسر الماء ولا يصح ان تقول كبر - 00:26:30

ضم الباب ما السبب يا عمر كبر وليس كبر احسنت. كبر عظم. كبرت كلمة تخرج من افواههم. كابور عظم. اما كبر من تقدم السن كبر

من تقدم السن. لذلك مضارع كبر يكبر. ومضارع كبر يكبر في سورة النساء. ماذا قال في الآية - 00:26:50

الاول اي يكبر كثير من الناس يلعب فيها ان يكبروا ولا يكبروا اتلو الآية يا شيخ عمر تذكرها يلا الآية الاخيرة بعض الناس مثلا يتكلم

عن الكبر تجده يقول الكبر او الكبر هذا لحن لحن شنيع ترى - 00:27:19

كبر عظم كبر تقدم بالسن ولا تأكلوها اسرافا وبدارا اي بالفتح الباب والضم خطأ. نقول ايها الاحبة في الله يقول الراوي عن انس لما

كبر انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه - [00:27:48](#)

حتى كان لا يطيق الصيام لا يترك الصيام فكان يفطر وايش ويطعم ذكرت للاخوة في درس التفسير هذا الاثر طبعاً اخرج عبد الرزاق بسند صحيح كما قال الباباني. انس بن مالك كبر او كبر سنه تقدم. وكبر قدره رضي الله تعالى عنه. دعا له النبي عليه الصلاة والسلام -

[00:28:10](#)

قال ماذا يصنع يا اخواني يطعم ثلاثين مسكين رضي الله تعالى عنه وارضاه وفي المسألة قول ثان كما لا يخفى عليكم. بعض الناس يظن ان الاطعام متفق عليه. لا فيه خلاف. عند الفقهاء. ما الذي على الرجل الكبير اذا افطر - [00:28:34](#)
الاطعام عند الجمهور على الوجوب الاطعام عند الجمهور على ايش؟ يجب عليه ان يطعم تأملوا نذكرها يجب علينا المالكية والظاهرية هؤلاء اصحاب القول الثاني قالوا لا يجب الاطعام وانما يستحب له الرضا - [00:28:57](#)

لا يجب عليه الاطعام وانما يستحب له الاطعام. طيب ما هي ثمرة المسألة اذا يا اخواني؟ يعني ان هذا الكبير سقط عنه فرض الصوم عندهم احياناً تسمع بعض الناس يذكر مثل هذا القول تشكيكاً او شبه تسمعون احياناً عبر التواصل الاجتماعي انه بلغ الثمانين خلص ما عليه صيام هذا ترى - [00:29:21](#)

لا اقول له اصل هذا مذكور عند الفقهاء هذا مذكور عند الفقهاء المالكية والظاهرية ماذا قالوا؟ قالوا يا اخواني ان الكبير في السن يستحب له الاطعام ولا يجب عليه الاطعام - [00:29:46](#)

طيب لماذا لان هذا الكبير لا يجب عليه الستر لا يجب عليه الصوم وبما انه لا يجب عليه الصوم لا يجب عليه بديل الصوم. ما هو بديل الصوم الاطعام يا القضاء يا الاطعام القضاء هو الصلاة لا يستطيع الصوم. وبالتالي عليه القضاء الاطعام ما عليه قضاء. ولا عليه اطعام. لم؟ قال له - [00:30:01](#)

انه اصلاً لا يجب عليه الصوم فلا ينتقل الى بدل وهذا ايها الاحبة في الله كلام المالكية يحترم لكن الراجح هو القول الاول قول جماهير اهل العلم وذكرت لكم حكاية الاجماع عليه بالمناسبة - [00:30:31](#)

وانه هذا مكلف ايها الاحبة في الله كبير في السن يجب عليه ما ان يصوم واما ان يطعم اما ان يصوم واما ان يطعم. ماذا قال ابن عباس كما في البخاري؟ ليست بمنسوخة - [00:30:49](#)

انما هي ايش؟ الشيخ الكبير المرأة الكبيرة يطعمان عن كل يوم. لذلك يا اخواني بارك الله فيكم هنا تنبيه اخواننا الذين لهم اباء وامهات كبار احياء الاموات سنتكلم عنهم ولعل بعد رمضان. حديث اخر حديث في الباب من مات وعليه صوم او صيام صام عنه لي وهذا مسائل التي نتكلم عنها ان شاء - [00:31:07](#)

لكن الذين احياء يا ابا بلال احرص على ان يطعم او تطعم عنه بعض الناس يا اخواني ما يدري ما يتفقد اباه ولا يتفقد امه. في ايام الفطر التي يفطرها وهو كبير في السن. والله دخل مستشفى او بلاش مستشفى. مستشفى قل صار مريض - [00:31:32](#)
وهذا وان كان المريض يترتب عليه ترى. يترتب عليه قضاء وفدية. عموماً هذا الكبير في السن مريض كبير في السن افطر يوجد شيء يلزمه يا اخواني وهو الاطعام فانت لا تكون مفطراً مقصراً في حقه - [00:31:51](#)

هو مسكين مثلاً لا يدري عن الحكم الشرعي وانت تعلم الحكم الشرعي وتجهل ذلك يأتي يوم القيامة والصيام ناقص صيامه ناقص لم لانه الذمة متعلقة بايام هذي ما صامها. اسأل الله ان يعيننا واياكم - [00:32:12](#)

نعم هذه آبرز المسائل في هذا الحديث ننتقل احبتي في الله الى مسألة مهمة جداً آآ كنت اظن ان الفقهاء يتكلمون عنها وليس لها اثر عملي واقع. واذا بها من اكثر المسألة التي من اكثر المسائل التي تردنا في - [00:32:32](#)

استمع للحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ولكم يا رسول الله. قال وما اهلكتك؟ قال وقعت على امرأتي في رمضان. قال هل تجد ما تعتق رقبة؟ قال لا. قال ما - [00:32:51](#)

ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال لا. قال فهل تجد ما تطعم ستين مسكيناً؟ قال لا. ثم جلست موتي النبي صلى الله عليه فيه تمر فقال تصدق بهذا فقال اعليك اعلى افقر منا فما بين لابتين اهل اهل بيت احوج اليه - [00:33:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نيامه ثم قال اذهب فاطعموا اهلك. رواه السبعة واللفظ للمؤمن هذا الحديث الجميل يا اخواني حديث قصة رجل جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال هلك يا رسول الله - [00:33:40](#)

ما اهلكك قال وقعت على امرأتي في رمضان يعني جامع اهله فقال النبي عليه الصلاة والسلام هل تجد ما تعتق رقبة؟ قال لا. قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين - [00:33:58](#)

قال لا. قال فهل تجد ما تطعم ستين مسكيناً؟ هذه كفارة. قال لا. قال ثم جلس فاتي النبي عليه الصلاة والسلام بعرق في تمر. يعني غصن فيه تمر. وعاء فيه تمر. قال تصدق بهذا - [00:34:10](#)

فقال هذا الرجل على افقر مني في بعض الروايات ما في احد في المدينة افقر مني قال فما بين لابتيتها ال بيت احوج اليه منا فاعطاه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:34:26](#)

هذا له. لذلك ضحك النبي عليه الصلاة والسلام وكان اذا تبسم بدت انيابه صلوات ربي وسلامه عليه ثم قال اذهب فاطعم اهلك. هذا الحديث تكلم عنه الفقهاء يا اخواني في مسألة فقهية مهمة جدا وهي - [00:34:39](#)

الجماع في نهار رمضان حكم الجماع في نهار رمضان. نقول اولاً وهذه المسألة كما ذكرت لكم. المعذرة يعني ان الله لا يستحي من الحق. كثير من الناس يقع فيها يقع فيها جهلاً او يعتقد انه وقع فيها جهلاً - [00:34:53](#)

مرة يسألني احد بانه قبل زوجته فظن ان هذا يفطر تكلمنا عن القبلة بعد العصر فاكمل المشوار خمسة عشر يوماً ويجعل ما يظن نفسه خلاص افسد شهره كله. هذا جهل عريض يا اخوان - [00:35:13](#)

والعكس قد يقع الانسان وهو لا يدري نسأل الله ان يعلمنا وياكم. اقول اخواني المسألة الاولى اجمع اهل العلم على ان من جامع اهله فقد افسد صيامه لذلك اليوم الذي جامع فيه - [00:35:32](#)

ولزمته الكفارة التي ورد ذكرها في هذا الحديث الكفارة المغلفة التي ورد ذكرها في هذا الحديث وهذا القول كما سمعت يا عمر قول اجماع الا ما حكي عن الشعبي من عدم فساد صومه - [00:35:58](#)

وعدم الكفارة. عدم الكفارة عفواً الا ما حكي عن الشعبي من عدم الكفارة. اذا اريد فاقول اجمع اهل العلم على ما ان من جامع اهله ونحن المعذرة منكم تكلمنا عن مقدمات الجماع وبيننا حكمها - [00:36:32](#)

وذكرنا ان القبلة والمباشرة بلا انزال لا تفسد الصوم اتفاق اهل العلم وانك ان انزلت بقبلة ومباشرة دون جماع فقد افطرت عند عامة اهله لان تقرير الجماع الذي يعرفه الرجل ما المقصود به الجماع؟ نقول ايها الاحبة في الله - [00:36:49](#)

اجمع اهل العلم على ان من جمع اهله في نهار رمضان فقد افطر. ووجب عليه الكفارة الا ما حكي شذوذاً عن الشعب بانه لا عليه قياساً على الصلاة يا عمر - [00:37:11](#)

حيث قال اذا افسد العبد صلاته وهل عليه كفارة قالوا الصيام كذلك لكن لا عندنا نص عندنا حديث ثانياً المسألة الثانية يا اخوان او الثالثة الثالثة الثانية هل يجب القضاء على من جامع؟ تجب عليه الكفارة قلنا بالايش - [00:37:25](#)

بالاجماع سنتكلم يعني ترتيب الكفارة العتق وايش؟ ثم تنتقل الى ايش الصيام ثم الاطعام هذي كفارة المجامع هذا الذي يلزمه وهي من اشد الكفارات لم يا اخواني تعرفون لما؟ لانه انتهك حرمة الشهر - [00:37:49](#)

الشعر له حرمة. لذلك العلماء يفرقون بين من جامع في صوم واجب في غير رمضان. وبين من جامع في صوم واجب في رمضان ومن جامع في صوم واجب في غير رمضان ليس عليه الكفارة المغلفة. لم؟ لان الحرمة - [00:38:11](#)

الشهر حرمة للشاه شهر رمضان شهر معظم محرم مقدس عند الانسان خط احمر ينبغي ان يكون. والله المستعان. نقول ايها الاحبة في الله المسألة الثانية هل يجب القضاء التساؤل طب كيف نعم الفقهاء الكفارة متفقون عليه لكن يقضي هذا اليوم - [00:38:28](#)

او لا يقضي. نقول هذه المسألة فيها خلاف يا اخي اسامة حيث ذهب جمهور اهل العلم ذهب جمهور اهل العلم الاحناف والمالكية والشافعية في المشهور والحنابلة. يعني لما الاربعة الى وجوب القضاء. الى اي شيء ان القضاء واجب على هذا الانسان - [00:38:51](#)

وقد استدلوا ايها الاحبة في الله بشيء. انا اسألكم سؤال الحديث امامكم هل الحديث فيه ذكر للقضاء لا تذكر ذلك الاسلامية تتكلم عن

قضاء البتة اقول استدلوها برواية من روايات هذا الحديث مرسلة - [00:39:23](#)

اخرجها ما لك في الموطأ وابو داود في المراسيل ان النبي صلى عليه الله وسلم قال لهذا المجمع صم يوما مكان ما اصب صم يوما مكان ما اصب. يعني اليوم اللي اصب فيه الذي اتيت اهلك فيه صم يوما بدلا منه - [00:39:48](#)

وهذا الاثر يا عمر خالد صحيح مسلم خارج الصحيح كما سترون وتكلم عنه الفقهاء قال عبد الحق الاشبيلي ومن القائمة الكبار والنقاد الذين صنفوا في احاديث الاحكام. قال طريق مسلم اصح - [00:40:09](#)

واشهر وليس فيه صم يوما. يعني مسلم يروي الحديث ولا يذكر لك القضاء. وهذا خارج الصحيح يذكر القضاء امر مستغرب قال وليس فيه صم يوما ولا من كلة التمر ولا الاستغفار وانما يقول يصح القضاء - [00:40:32](#)

او يصح حديث القضاء مرسل حديث مرسل والمرسل نوع من انواع الضعيف هذا المرسل حكم بصحته الشيخ الالباني بمجموع طرقه وشواهد لكن تذكر ان القضاء ليس في في الصحيح لذا القول الثاني في هذه المسألة - [00:40:48](#)

القول الثاني عدم وجوب القضاء قد تستغربونه كيف انسان يفطر ما يجمع ولا على قضاء عليه ما هو الدليل على ذلك؟ استدلوها بادلة منها او لا عدم ذكر القضاء في الصحيح - [00:41:16](#)

حديث ما فيه ذكر قضاء ثانيا ان الكفارة المترتبة عليه عظيمة جدا. هم اعظم الموضوع القضاء ثالثا قالوا يقاس عدم ايجاد القضاء على من ترك الصلاة عمدا من ترك الصلاة عمدا يا اخواني - [00:41:39](#)

عند جماعة من اهل العلم ما هو كفارته؟ ما هي كفارته؟ ولا ما عليه شيء. ليس لا كفارة عليه ترى تخفيفا. لا دليل على عظم الذنب احفظ هذه القاعدة. اذا وجدت ذنبا لا كفارة عليه فهذا دليل على ايش؟ على عظمه - [00:42:17](#)

يعني اليمين الغاموس واليمين المكفرة ايها ايسر كفرة كفارة يمين لكن الغموس هذي تحلف كذب على شيء في الماضي هذي تسمى يمين غموس هذي مالها كفارة مثل من افطر عامدا في رمضان عند بعض اهل العلم لا - [00:42:38](#)

مالو كفار هل هذا انه امره سهل؟ لا هذا دليل الذنب كبير نسأل الله السلامة والعافية. اذا هذا القول احسن الله اليكم او هذه هي الدالة والقول الثالث في هذه المسألة يا عمر. في المسألة قول ثالث - [00:42:55](#)

وان كان يعني نسب الى الضعف. صلى الله عليه قول للشافعي قول للشافعية. وهو ان ان كفر بالصيام فلا قضاء عليه. يعني جامع قال كان بكفر ما هي كفارة الصيام - [00:43:15](#)

ستين يوم ان كفر بالصيام فلا هو صام خلاص انتهى. لا قضى عليه. وان كفر بالعق او او الاطعام فعليه الصيام. واضحة يا اخواني؟ المذهب الثالث ان كفر بالصيام فلا صيام لا قضاء عليه - [00:43:35](#)

وان كفر بالعق او الاطعام عليكم السلام فانه ايش؟ يقضي. هذا القول احسن الله اليكم حقيقة وان كان يعني يظهر فيه ذكاء وحسن لكن لا دليل عليه حقيقة. لا دليل - [00:43:55](#)

عليه الذي نميل اليه ايها الاحبة في الله القضاء الذي نميل اليه سلمكم الرحمن اذهب جمهور اهل العلم ومنهم الائمة الاربعة القضاء ولا سيما مع صحيح الامام الالباني من رواية الامرة بايش - [00:44:11](#)

بالقضاء احسنت بالصيام. صم يوما مكان ما اصب صم يوما مكانا ما ما اصمت ايضا من المسائل المتعلقة يا اخواني بارك الله فيكم. هذي الكفارة هل هي على الترتيب او على التخيير - [00:44:34](#)

انظروا الحديث هل تجد ما تعتق به رقة؟ قال لا انتقل الى ايش الصيام ثم انتقل الى الاطعام تكلم الفقهاء في هذه المسألة يا اخواني واختلفوا فيها على قولين هل كفارة المجمع على الترتيب او على التخيير واضح - [00:44:54](#)

بين الترتيب والتخيير ترتيب تبدأ بالاول ما استطعت تنتقل الى الذي يليه. ما استطعت تنتقل الى الذي يليه. التخيير لا تختار ما تشاء تبدأ بالاطعام وفي فرق بين القولين. القول الاول - [00:45:20](#)

قول مالك يا اخواني وهو ان الكفارة على التخيير لا على الترتيب يعني انت مخير وقد استدل اصحاب هذا القول ايها الاحبة في الله بالحديث حيث جاءت في التخيير في صحيح مسلم - [00:45:36](#)

جاء لفظ للحديث مهم هذا اللفظ يا فاضل ان النبي عليه الصلاة والسلام يتم بعد المال ان شاء الله الحمد لله حق حمده الصلاة والسلام على نبيه وعبداه وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه. واقتفى اثره واتبع سنته الى يوم يبعثون - [00:46:05](#)

وبعد ايها الاحبة في الله هنا نتكلم عن مسألة هل كفارة كفاة المجامع في نهار رمضان على الترتيب ام على التخيير؟ قلنا ذهب الامام مالك يا كرام الى ان الكفارة على التخيير. لرواية في صحيح مسلم لفظها ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه امر رجلا افطر في رمضان - [00:46:25](#)

ان يعتق رقبة او يصوم شهرين او يطعم ستين مسكينا او هذا حرف في اللغة يدل على ايش؟ التخيير والقول الثاني يا كرام قول الجمهور ابو حنيفة والشافعي واحمد خلافا للمالكية قالوا ان الكفارة عن الترتيب يعني لا يصح ان تذهب فورا الى الاطعام لا - [00:46:49](#)

اعتق رقبة فان لم تستطع ودليلهم ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن هذا الحديث. فقد جاء في هذا الترتيب او جاء مرتبا في هذه الرواية ورواية الترتيب هي التي عليها عامة الرؤى - [00:47:20](#)

حديث يا اخواني واحد لكن الله الذين يرونه عن الزهري اختلفوا. منهم من رواه عن التخيير كما سمعنا. لكن اكثر من ثلاثين راويا يقول ابن حجر اكثر من ثلاثين راوي عن الزهري روه على الترتيب - [00:47:46](#)

لذلك الراجح انها الة ترتيب. اما يا اخواني القول الاول مع وجاهته يجاب عن الرواية انها لعلها تصرف من بعض الرواة لعلها تصرف من بعض الرواة وتخالف رواية العامة والله تعالى اعلم. انتقل الى مسألة يا اخواني بارك الله فيكم. المرأة هل عليها شيء - [00:48:10](#)

هذا الرجل هذا كله باء به صاحبنا. طب المرأة ماذا عليها نقول ايها الاحبة في هذه المسألة اختلف فيها الفقهاء. هل على المرأة التي وطئها زوجها في نهار رمضان كفارة؟ نقول يا اخواني بارك الله فيكم. هذه - [00:48:33](#)

اختلف فيها العلماء على قولين اما القول الاول ان المرأة لا كفارة عليها وهذا القول ذهب اليه الشافعي في رواية واحمد في رواية وقول داوود الظاهري شافعي رواية احمد رواية قول داوود الظاهري - [00:48:50](#)

استدلوا بحديث الباب يا ابا عبد الرحمن قالوا ان الحديث لم يذكر المرأة البتة اولا يذكر ما حكمه قالوا سنتكلم عن هذه اصبر بس

والحديث الزم الرجل بالكفارة لا المرأة ولو كانت واجبة لقال له النبي عليه الصلاة والسلام زوجتك كذا كذا - [00:49:14](#)

هذا القول الاول وهو قول وجيه لكن القول الثاني يا كرام قول جمهور اهل العلم الشافعية احنا عفاوا الاحناف والمالكية واحمد في رواية والشافعية طبعوا احمد في اصح الروايتين عنه في المذهب يا عمر - [00:49:40](#)

والشافعية في رواية المذهب الاحنافي والمالكية والحنابلة وهو رواية عند الشافعية ان المرأة عليها مع عليها ما على الرجل لكن

بشرط يشترط هؤلاء القائلون بالزامها الكفارة ان تكون مطاوعة تكون المرأة طاعت الرجل على هذا الامر راضية - [00:50:00](#)

وان لم تطاوع فلا شيء عليها مثل القول الاول والمسألة حقيقة اخوان الخلاف فيها قوي يعني الذي تأمل النبي عليه الصلاة والسلام لم

يذكر المرأة البت ما ذكرها ولا ارشد الى - [00:50:29](#)

ما الذي ينبغي ويترتب عليها في هذا؟ لذلك في النفس شيء من القول بايجاب الكفارة عليها في النفس شيء من القول بايجاب الكفارة

عليها التميل. والله تعالى اعلم. لان القول الاول والله تعالى اعلم. ان المرأة لا شيء عليها - [00:50:46](#)

والحديث لم يرد فيه يا اخواني ذكر للمرأة بقيت مسألة كم دقيقة معنا يا اخواني؟ ثلاث ايام الله طيب اذا ما نستطيع نبدأ بحديث

عائشة في حكم الذي يصبح جنباً يا اخواني معنى سبحان الله مسألة مهمة جدا ويكثر السؤال عنها احسن الله اليكم - [00:51:06](#)

يعني ان لم تأذنوا لي بدقيقتين. زيادة. اذا اذنتم تكلمنا عنها. اقرأ الحديث يا فاضل تكرما لا امرا. حديث واحد نأخذ وننهي ان شاء

الله. نعم عن عائشة رضي الله عنها وام سلمة وعن عائشة وام سلمة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبح كان

يصبح - [00:51:23](#)

قربا من جماع ثم يغتسل ويصوم متفق عليه. زاد مسلما في حديث ام سلمة لا يقضي حكم صيام من اصبح جنوبا. انسان اصبح جنب.

طلع الفجر وهو لا يزال جنب - [00:51:43](#)

لا اقول لا يزال عفوا عن الجماع لا اجنب قبل الفجر نام استيقظ الشمس طالع وهو جنب. صيامه صحيح او لا؟ نقول ايها الاحبة في

الله واورد ابن حجر حديث عائشة وحديث ام سلمة حديثان - [00:52:00](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يصبح جنبا من جماع ثم يغتسل ويصوم. متفق عليه. وفي مسلم ولا يقضي زيادة بيان نقول ايها

الاحبة في الله حكم صوما اصبح جنبا. هذي المسألة فيها قولان. اما القول الاول - [00:52:12](#)

ان الصيام صحيح وهذا القول حكي الاجماع عليه. قول عامة اهل العلم الصيام صحيح. وترى نسأل عنها كثيرا يا اخواني بعض الناس

يظن انه مسكين اذا استيقظ جنبا فلا يصوم لا تصوم. وصومك صحيح. باتفاق اهل العلم. حكي الاجماع على هذا - [00:52:32](#)

حكاه الماوردي وغيره يا كرام. والقول الثاني يا اخواني قول سبحان الله قول ابي هريرة رضي الله تعالى عنه كان ابو هريرة يقول

بان من اصبح جنبا فلا صوم له - [00:52:55](#)

هذا القول قول ابي هريرة. وقد صرح بهذا القول وهو في صحيح مسلم وهو في صحيح مسلم عن ابي هريرة ايها الاحبة في الله لكن

الراجح لا شك انه القول الاول ايها الاحبة في الله - [00:53:13](#)

ويجاب عن قول ابي هريرة بان الصحابة خالفوه على ذلك وانعقد الاجماع بعد هذا الخلاف على صحة صيام من اصبح جنبا بعض

المسائل الفقهية يقع فيها خلاف في البداية ثم ينعقد الاجماع - [00:53:31](#)

فانعقد الاجماع يا اخواني على صحة الصيام من اصبح جنبا للحديث المذكور والمشار اليه وقد نقل او نقل الاجماع بالدقيق العيد

والنووي. ومن اسلفت اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم الاخلاص والفقه بالدين. بذلك نكون يعني فرغنا تقريبا - [00:53:53](#)

من جل الاحاديث المتعلقة بالصيام ايها الاحبة في الله يبقى عندنا باب صوم التطوع نتكلم عنه ان شاء الله بعد رمضان. هذا اخر

دروسنا ونعود اليكم في الاسبوع الثاني من شهر شوال. كما هي - [00:54:13](#)

ان شاء الله تعالى الى ذلكم الحين نسأل الله ان يوفقنا واياكم وان يبلغنا واياكم رمضان وان يعيننا على الصيام والقيام وان يجعلنا

من عباده الموفقين انه جواد كريم والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه

ومن والاه. والحمد لله - [00:54:30](#)

يا رب العالمين - [00:54:50](#)